

## المحاضرة الاولى:نشأت وتطورالإذاعة والتلفزيون في العالم :

### أ-الإذاعة في العالم :

تاريخ الاحتفال بيوم الإذاعة : اختارت المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة [اليونسكو](#) (تاريخ 13 فيفري من كل عام يوما عالميا للاحتفال بالإذاعة، وهو التاريخ الذي يتزامن مع بث أول إذاعة [للأمم المتحدة](#) عام 1946.

وتعود فكرة مقترح قدمه وفد اسباني من الأكاديمية الإسبانية للإذاعة، الى اليونسكو في الدورة 187 للمجلس التنفيذي في سبتمبر/أيلول 2011. وحظي المقترح بتأييد

### ■ الظهور والتطور:

بدأت تقنية الإذاعة تحت صيغة "البرق اللاسلكي"، ويعود هذا الاختراع إلى اختراع تقنيي الهاتف والبرق، ففي العام 1864 أظهر الأسكتلندي جيمس ماكسويل أنه بإمكان الموجات الكهرومغناطيسية الانتشار في المساحة الحرة، وفي 1888 تمكن الألماني رودولف هيرتز من إثبات نظرية ماكسويل الكهرومغناطيسية.

وفي عام 1892، وضع الأميركي من أصل صربي نيكولا تسلا تصميمًا أساسيًا للمذياع، ليرسل الإيطالي غوليلمو ماركوني عام 1896 أول بث إذاعي، ونال براءة اختراع "الراديو" من [بريطانيا](#). وتوالى تطور الإذاعة بظهور أمواج "أف.أم" عام 1939، فبُثت أول إذاعة للأمم المتحدة عام 1946. وفي عام 1954 اخترع "راديو الترانزستور"، فأصبح المذياع متنقلا.

ومع مجيء التقنيات الجديدة وتلاقي وسائل الإعلام المختلفة، أخذت الإذاعة بالتحول والانتقال إلى منصات بث جديدة، مثل الإنترنت ذات النطاق العريض، والهواتف الخلوية والصفائح الرقمية.

ففي العام 1990 ولدت إذاعة الإنترنت والعصر الرقمي، وأطلق أول قمر صناعي إذاعي عام 1992، ثم في 1994 أصبحت "دبليو إكس.واي.سي" أول محطة إذاعية تبث على الإنترنت.

### ب/ التلفزيون في العالم:<sup>1</sup>

يعود تاريخ التلفزيون إلى عام 1884 عندما اخترع الألماني بول نيكو Nipkow paul قرصا ميكانيكيا دوارا بفتحات صغيرة منظمة في شكل حلزوني عندما يتم تسليط الضوء عليها يتسرب الضوء من الفتحات ليعطي احساسا سريعا بحركة الصور المسجلة على هذا القرص . وقد فتح قرص نيكو المجال اما المخترعين للتفكير في امكانية نقل الصور بطريقة ميكانيكية عبر الاسلاك إلى مكان اخر.

تعتبر حقبة الخمسينات بمثابة العصر الذهبي(التلفزيون)، وسط منافسة حامية ما بين شركات التلفزة الأميركية الثلاث الكبرى NBC وCBS وABC. وشهدت بدايات هذه الحقبة أول استخدام للتلفزيون

<sup>1</sup>- زهير احدادن :مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991 ، ص21.

سياسياً، حينما غطت شركة CBS حملات الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 1952. وكان للتلفزيون لاحقاً دوره في ترجيح كفة جون كينيدي على منافسه ريتشارد نيكسون. إلا أن بريطانيا هي أول من دشنت خدمة البث التلفزيوني المنتظم في عام 1936، من خلال هيئة الإذاعة البريطانية BBC التي تعتبر أيضاً أولى مؤسسات التلفزة التي تقدم التصوير والبث الحي من خارج الاستوديو المغلقة.

وفي عام 1935 عرف الألمان للمرة الأولى خدمة الإرسال التلفزيوني، واستطاعت فرنسا أن تدشن أول إرسال تلفزيوني منتظم من برج ايفل عام 1939. ومنحت حكومة فيشي التابعة للألمان حق امتلاك وتطوير وسائل الإعلام المرئي للقطاع الفرنسي الخاص، وهو ما أبطلته الدولة الفرنسية بعد انتهاء الحرب. وانطلق البث التلفزيوني المنتظم للمرة الأولى في موسكو في عام 1939، حيث وظف السوفييات ريادتهم في مجال الفضاء في الإرسال عبر الأقمار الاصطناعية، لتصبح محطة موسكو من بين أوائل المحطات التلفزيونية في العالم التي بثت برامجها فضائياً إلى العالم.

أما اليابان، يعود تاريخ البث التلفزيوني التجريبي إلى العام 1939، وحتى بداية الستينات كان مصدر الجزء الأكبر من المواد المعروضة على الشاشة الصغيرة هو الولايات المتحدة، لكن سرعان ما بدأ اليابانيون إنتاج برامج ومسلسلات محلية. ليتراجع نصيب البرامج الأمريكية إلى 5 في المئة من المعروض على الشاشة. ولم يدخل المرناة (التلفزيون) إلى الصين إلا في عام 1958 وبمساعدة تقنية من الاتحاد السوفياتي.

وفي الهند سمح مؤسسة الراديو الحكومية في 1959 بأن تقوم بالبث التلفزيوني من نيودلهي لمدة ساعة واحدة مرتين في الأسبوع، إلا أن (التلفزيون) الهندي طعم في العام 1961 برامجه بالأفلام والأغاني المحلية مما زاد عدد المشاهدين، لتتوسع الهند في هذا الصدد بعد دخولها عصر الأقمار الاصطناعية<sup>2</sup>.

## 2- الإذاعة والتلفزيون في العالم العربي :

أ/ التلفزيون في العالم العربي: يعتبر تلفزيون العراق أول تلفزيون عربي بدأ إرساله التلفزيوني الأول عام 1954، وبدأت القصة قبل ذلك بعام حين حضرت إحدى الشركات الألمانية في معرض تجاري للأجهزة الإلكترونية في بغداد وصادف أن بين معروضاتها مرسله للبث التلفزيوني باللونين الأبيض والأسود مع استوديو صغير مجهز بلوازم التصوير وعدد من المراني (أجهزة التلفاز) التي شدد انتباه العراقيين كمنتوج جديد. وبعد انتهاء المعرض قررت الشركة إهداء تلك المعروضات إلى حكومة العراق الملكية.

بعدها جاء التلفزيون الجزائري في نهاية شهر ديسمبر عام 1956 إبان الفترة الاستعمارية حيث أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال، كانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية ويعد استحداثها اهتماماً بالجمالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك،

<sup>2</sup> -<http://molha3k.blogspot.com>

وفي لبنان وضع حجر الأساس لمبنى التلفزيون الرسمي في العام 1957، لكن إنجاز المشروع تأخر ليبدأ البث في (ماي) 1959<sup>3</sup>.

وفي العام نفسه وقّعت مصر اتفاقية مع «صوت أميركا» لتزويدها شبكة إرسال تلفزيونية وتدريب كوادرها الإعلامية ، وفي جويلية 1960 امتلكت مصر قناة تلفزيونية، واللافت ان القناة هي الرابعة على مستوى العالم العربي .

وكانت الكويت أول دولة خليجية تؤسس محطة تلفزيونية رسمية. وبدأ إرسال هذه المحطة في 15(نوفمبر) 1961. وكان بثها يلتقط في بقية أقطار الخليج. وقامت الكويت في عام 1969 بإنشاء محطة إرسال تلفزيوني في دبي تحت اسم «تلفزيون الكويت من دبي».

في المغرب بدأ البث عام 1954 عن طريق شركة فرنسية وسط دعوات للمقاطعة بدعوى أن التلفزيون وسيلة دعاية للمحتل خاصة أنه كان يبث باللغة الفرنسية.

كان دخول التلفزيون إلى العالم العربي قد تأخر عن أول انطلاقة رسمية عرفتها أميركا عام 1936، وفي نهاية العام نفسه بدأت بريطانيا بثها التلفزي. وعاش العرب مع باقي العالم في لهفة للحصول على هذا الجهاز الساحر، غير أن الحرب العالمية الثانية عطلت ذلك لست سنوات كاملة من 1939 حتى 1945.

توالى في الدول العربية افتتاح التلفزيونات الوطنية في عقد الستينيات، وكما ظهرت لقطعة طريفة لأول مذيعة في التلفزيون التونسي عام 1966 بصورة مقلوبة، فإن الواقع العربي برمته سينقلب رأسا على عقب بعد وقت قليل، ولكن من باب التراجيديا التي شاهد الجمهور العربي بعض فصولها على الشاشة وصار اسمها نكسة 1967.

## ب/ الإذاعة في العالم العربي:

### الإذاعة:

#### 1- ظهور

بدأت قصة الإذاعة في العالم العربي بتاريخ 1925، وكانت البداية من دولتي مصر و الجزائر. ففي مصر كانت البداية من القاهرة والإسكندرية، حين تحمّس مجموعة من هواة البث اللاسلكي لإطلاق سلسلة من الإذاعات، فاستصدروا الرخص من السلطات في هذا العام، ثم انطلقت إذاعات في المدينتين حملت اسم راديو القاهرة و راديو الأميرة فوزية و راديو أبو الهول و راديو الجيش ...<sup>4</sup>

#### 2. وقت الحكومات:

<sup>3</sup> - محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1939 ، الشركة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 1980 ، ص 11.

<sup>4</sup> -زهير احدادن:مرجع سابق ،ص 33.

عرفت مصر سلسلة من الإذاعات التي كانت قد أنشئت على يد المتحمسين بأموال خاصة. لكن مع سنة 1932 تم إغلاق كل هذه الإذاعات، ثم تم تعويضها بالمحطة الإذاعية الحكومية التي شرعت في بث إرسالها عام 1934.

### 3. إذاعة المستعمر

بالتزامن مع انطلاق الإذاعة في مصر، كانت الجزائر قد عرفت في نفس السنة انطلاق أول بث إذاعي في البلاد. على يد المستعمر الفرنسي؛ فقد أنشأها أحد المستوطنين الفرنسيين، قبل أن تصبح في ملكية الحكومة مع سنة 1963.

### 4. انتشار الإذاعة في العالم العربي

بعد الجزائر ومصر، ظهرت الإذاعات في المغرب سنة 1928، ثم في تونس سنة 1936، ثم عرفت أواخر الثلاثينيات ظهور الإذاعة في كل من العراق ولبنان وليبيا. ثم ظهرت في الأربعينيات في كل من السودان وسورية والبحرين والصومال واليمن والأردن والسعودية. بينما كان على دول عربية أخرى أن تنتظر حتى الخمسينيات والستينيات، مثل فلسطين والكويت والإمارات وقطر وموريتانيا.

### 5. صوت العرب... الإذاعة العابرة للحدود

تم إنشاء إذاعة صوت العرب سنة 1953. وكانت من أوائل وأشهر الإذاعات. فقد كانت تبث في جميع دول العالم العربي باللغة العربية. وقد اشتهرت كوسيلة استخدمها جمال عبد الناصر لبث خطابه حول الوحدة العربية ومناهضة الاستعمار الأجنبي للبلدان العربية. ووصلت ذروة شهرتها في الخمسينيات والستينيات.

### 6. أول نشرة بالعربية من "بي بي سي"

"هنا لندن، سيداتي سادتي، نحن نذيع اليوم من لندن باللغة العربية للمرة الأولى في التاريخ". هذه كانت أولى العبارات التي سمعها العرب من المذيع كمال سرور من هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي". فقد شرع القسم العربي في بث برامجه، في جانفي 1938، وكان أول قسم يبث بلغة أجنبية.

### 7. اتحاد إذاعات الدول العربية

أنشئت منظمة اتحاد إذاعات الدول العربية في فيفري 1969 بالعاصمة السودانية الخرطوم. وقد تم إنشاؤها بهدف "تقوية الروابط بين إذاعات الدول العربية والتعاون بينها، وتطوير إنتاجها شكلاً ومضموناً". ويوجد مقر اتحاد إذاعات الدول العربية في العاصمة التونسية.

### 8. البث المشترك

على مر السنوات، تضافرت جهود إذاعات العربية من أجل بث عربي مشترك، كان آخرها برنامج "الملكة" الذي يسلط الضوء على التجارب الإنسانية، والذي تم بث النسخة الإذاعية منه على أثير 16 إذاعة عربية.

## 9. أول إذاعة إلكترونية عربية

، فكانت أولى التجارب في الإذاعة الإلكترونية مع "عمّان نت" أو "راديو البلد" الأردني، سنة 2000، كأول إذاعة عربية تبث برامجها بالصوت [على الإنترنت](#)، لتتحول بعد 5 أعوام إلى إذاعة تقليدية تبث عبر موجات الأثير.

## 10. اليوم العالمي للإذاعة

شرع العالم العربي في الاحتفال بالإذاعة والإذاعيين، أسوة بباقي دول العالم، ابتداء من عام 2012. وتتسابق الإذاعات، طوال هذا اليوم، على الاحتفال به. وقد بادرت كل من الإذاعة الأردنية وإذاعة سلطنة عمان والإذاعة المغربية، لتلعب دور الإذاعات المركزية، بتنظيم ندوات وفعاليات مشتركة.

## 3-نشأة الإذاعة والتلفزيون في الجزائر:

1962: 5

قبل

أ/

لم تظهر التلفزة في الجزائر إلا في ديسمبر العام 1956 إبان الفترة الاستعمارية أين أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال، كانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية و يعد استحداثها اهتماماً بالجالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك ، كما اقتصر بثها على المدن الكبرى لجزائر أين أنشأت محطات إرسال ضعيفة تقدر بـ819 خط على المدى القصير موزعة على ثلاث مراكز في قسنطينة ، العاصمة ، وهران. البرامج التلفزية ، التي كانت تركز على قاعدة تقنية بدائية، كانت أيضا تجلب في جزء كبير منها من فرنسا وتركز على إيجابيات المستعمر مبرزة مشاهدته الثقافية و علاقات الهيمنة على المجتمع الجزائري مشوهة نضاله السياسي وورصيده الحضاري.

أما دخول الإذاعة إلى الجزائر فكان إبان الحقبة الاستعمارية بكثير أي سنة 1929 وكان ذلك أيضا استجابة لحاجيات الأقلية الأوروبية المتواجدة في الجزائر، حيث كانت برامجها ذات صلة وطيدة مع فرنسا، كما أن الهياكل الأساسية التي أنشأت منذ البداية ظلت متواضعة جداً مقارنة مع شساعة الجزائر.

جهزت العاصمة بمركز إرسال ضعيف ثم امتد الإرسال إلى قسنطينة و وهران سنة 1940. إلى أن وضع جهاز أقوى بالعاصمة عام 1942 ليتمدد إلى قسنطينة و وهران كما أقيم فيما بعد جهاز إرسال قوته 200 واط بعناية.

إلا أن السياسة الاستعمارية الإعلامية ظلت بعيدة عن الفرد الجزائري و موجهة إلى المستوطن لغاية اندلاع حرب التحرير أين ظهر النضال الإعلامي مع " صوت الأحرار" فالتف حوله الشعب الجزائري.

عندها انتهت السلطات الاستعمارية إلى ضرورة تمتين قواعدها لغاية مقصودة و هي تحقيق عزلة لجهة التحرير الوطني و تشجيع جهة موازية لها تخدم أغراضها الاستعمارية و لكن رغم كل ما أقيم حول صوت الأحرار من شبكات تشويش كثيفة و مؤامرات وصلت إلى درجة الانتحال إلا أنها استمرت و كانت دافعاً قويا لثورة الجزائرية بينما ذهبت جهود المستعمر أدراج الرياح .

#### ب/الإذاعة والتلفزيون بعد 1962 :<sup>6</sup>

لم تلبث الدولة الجزائرية اثناء الاستقلال أن اتخذت التدابير اللازمة من اجل استرجاع مبنى الإذاعة و التلفزيون، لماله من أهمية في نقل السيادة الجديدة لدولة الجزائرية، و ترسيخ القيم الثقافية الجزائرية بعيدا عن المسخ الذي استعمله المستعمر طويلاً.

و تطبيقاً لهذا التوجه الذي يتعلق بأداة من أدوات السيادة الوطنية قام كل الإطارات و التقنيون و العمال الجزائريون في 28 أكتوبر 1962 برفع التحدي و التغلب على صعوبات التكوين .... فالتزموا بتحقيق سير الحسن لأجهزة الإذاعة و التلفزيون و في استمرار الإرسال في حين ظن الإطارات و التقنيون الفرنسيون أن ذهابهم سيتسبب في عرقلة الإرسال لمدة طويلة.

و في الفاتح أوت من عام 1963 أسست الإذاعة و التلفزيون الجزائري و من اجل هذا ركزت الدولة على تجهيز هذا القطاع ، فمن خلال المخططات الثلاثة التالية:

( الثلاثي 1967-1969 ) ( الرباعي الأول 1970-1973 ) ( الرباعي الثاني 1974-1977 ) خصت أكثر من 310 مليون دينار لميزانية تجهيز الإذاعة و التلفزة الجزائرية التي كانت ممتلكاتها تقدر في عام 1976 بـ 389 مليون دينار جزائري بما فيها ما خلفه الاستعمار، و في عام 1982 ارتفعت إلى 560 مليون دينار.

أما المؤسسة الوطنية لتلفزة فقد تكونت بناءً على المرسوم الوزاري المؤرخ في 01 جويلية 1987 تم تقسيمها إلى أربعة مؤسسات رئيسية هي OTA: بعد إعادة هيكلة مؤسسة الإذاعة و التلفزة:

1- المؤسسة الوطنية لتلفزة
2 - المؤسسة الوطنية للإذاعة
3- المؤسسة الوطنية لبث الإذاعي و التلفزيوني
4- المؤسسة الوطنية لإنتاج السمعي البصري

و هي تحمل الشخصية المعنوية و تابعة لوزارة الثقافة و الاتصال و بناءً على ما جاء في هذا المرسوم فان المؤسسة الوطنية لتلفزة هي مؤسسة ذات طبيعة اقتصادية و اجتماعية و ثقافية تضمن الخدمة العمومية.

و كذا بث البرامج التلفزيونية عبر كامل التراب الوطني تسير المؤسسة من طرف مدير عام مدعم بمجلس استشاري متكون من مثلين عن هيئات مختلفة لدولة و من الحكومة و من الاحزاب السياسية و غيرهم بمجموع يقارب 25 عضواً يساعد المدير العام في اشغاله مدير عام مساعد و خمس مستشارين.

<sup>6</sup> -موقع التلفزيون الجزائري: [www.eptv.dz/](http://www.eptv.dz/)

اما المؤسسة فتسير وفقا لمرسوم وزاري صدر في 24-01-1987 و تم فيه تحديد النظام الداخلي و البناء الهيكلي و يقسم هذا المرسوم المؤسسة الى 06 مديريات اساسية هي:

الاعخبار	مديرية
الانتاج	مديرية
البرمجة	مديرية
التجهيز	مديرية
الخدمات	مديرية
و التقنية	مديرية
الادارة	مديرية
العلاقات	مديرية
الخارجية	مديرية

بالاضافة الى مركز الأرشيف ، المحطات الجهوية و المديريات التجارية

ج/تحولات مهمة في تاريخ التلفزيون الجزائري

عرفت المؤسسة الوطنية لتلفزة أول تحولاتها مند سنة 1986 كما واكبت التحولات السياسية التي عرفتها البلاد لكن أهم تحول كان في 1991 و جاء فيه:

- 1- المؤسسة الوطنية لتلفزة تصبح مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري
- 2- وظائف الخدمة العمومية لمؤسسة يحدها دفتر المهام الذي يحدد واجبات المؤسسة بالتعبير عن كل التيارات الفكرية ، و وجهات النظر في ظل احترام مبدأ العدالة في الطرح و الشفافية و الحرية و احترام توجهات المجلس الأعلى لإعلام و البيانات القادمة من وزارة الاتصال و الثقافة ، أما باقي الدفتر فهو يبين الهوية العامة لقناة المحدة بالثلاثية. الأخبار، التربية، التوجيه، كما يحدد حص بث البرامج الوطنية إضافة إلى بعض القوانين المتعلقة بث الومضات الاشهارية
- 3- يعوض مجلس التوجيه بمجلس الإدارة الذي يضم 10 أعضاء في اكبر تقدير له، مهمته حساسة و هي ضمان حرية الخدمة العمومية لتلفزة و كذا السهر على تطبيق ما جاء في دفتر الواجبات و هذا حسب المرسوم التنفيذي لسنة 1991 و على عكس مجلس الإدارة الذي يرأس من طرف وزير الاتصال أو مثل له.

د/مواكبة تقنية لأحداث الوطنية والدولية<sup>7</sup> :

بدأ التلفزيون الجزائري عملية عصرنه كلية جعلته ينتقل إلى مراحل متقدمة مستفيدا من كل الخبرات الوطنية المؤهلة ومن التجارب التلفزيونية العالمية:

-تم بالتعاون مع مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي إلغاء عدم التوافق بين الصوت والصورة الذي كان يطغى

- |        |              |        |                |                         |
|--------|--------------|--------|----------------|-------------------------|
| على    | جزء          | كبير   | من             | البث                    |
| -ربط   | مركز الإنتاج | مع     | مبنى التلفزيون | عن طريق الألياف البصرية |
| -الرفع | من           | مساحات | وفضاءات        | الإنتاج                 |
- بناء مختلف أستوديوهات الرقمية الجديدة في كل من القناة الأرضية ، قناة الجزائر ، ومركز الإنتاج .

هذا وقد قام التلفزيون الجزائري منذ العام 2000 بتغطية أهم الأحداث الوطنية والدولية تغطية شاملة ومتكاملة:

2000		•تيليطون	
العالمي	الشباب		•مهرجان
2001		•تيليطون	
2002	التشريعية		•الانتخابات
2002	المحلية		•الانتخابات
الإرهاب	حول	الدولي	•المؤتمر
2002	القدس		•تيليطون
عنف	بدون	شاشة	•تيليطون
العراق	مع	التضامن	•مسيرة
بومرداس		•زلزال	
2004	الرئاسية		•الإنتخابات
2004	العربية		•الألعاب

•القمة العربية 2005<sup>8</sup>